

الفصل العاشر

القروض والمنح الخارجية

فى إطار سياسة الدولة للإنتفاح على العالم الخارجى ولتمويل المشروعات والبنيات الأساسية التى تحتاج لعون خارجى ، اتجهت الدولة للتعاون مع الدول والمنظمات الدولية والاقليمية مما أدى الى إرتفاع حجم القروض والمنح الخارجية من ١٠١,٧٦ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ الى ٢٤٢,٨٠ مليون دولار فى عام ٢٠٠٤ بنسبة زيادة بلغت ١٣٨,٦٪.

هذا الفصل يستعرض موقف سحوبات القروض والمنح الخارجية والسداد خلال العام

٢٠٠٤.

أولاً : القروض الخارجية : -

إرتفعت سحوبات القروض من ٨٤,٩٣ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ الى ٢١٣,٢٠ مليون دولار فى عام ٢٠٠٤، وقد وجهت لبناء سد مروى وتشبيد الطرق والكهرباء بالإضافة للمشاريع الخاصة بالتعليم والصحة، وقد كان إسهام دولة عُمان ٥٣,٩٢ مليون دولار، الصندوق السعودى ٢٠,٦٧ مليون دولار، صندوق أبوظبى ١٧,٤٨ مليون دولار، الصندوق الكويتى ١٣,٧٨ مليون دولار .

أما سحوبات القروض من الصندوق العربى للإئتماء الاقتصادى والاجتماعى وقدرها ٤٦,١٦ مليون دولار فقد إستخدمت فى مشروع طريق عطبرة - بورتسودان - هيا وجزء منها إلى مشروع تشبيد سد مروى . أما سحوبات القروض من صندوق النقد العربى وقدرها ٢٢,٨٣ فقد أستخدمت فى مشروعات تنموية مختلفة .

أما السحب على مشروعات البنك الإسلامى للتنمية فقد بلغ ٢٠,٥٩ مليون دولار استخدمت فى مشروع الطريق الدائرى (أم روابة - أبوجبيهة) ومشاريع أخرى . أما جملة سحوبات الصندوق الدولى للإئتماء الزراعى (إيفاد) ٦,٣٤ مليون دولار استخدمت فى مشروع التنمية الريفية لشمال كردفان و وبعض المشاريع الأخرى .

إنخفض السحب من قرض صندوق الأوبك إلى ١,٣١ مليون دولار استخدمت فى مشروعى البوابات السفلى لخزان الروصيرص وكهرباء الخط الدائرى . قرض دولة الصين البالغ قدره ٦,٦٠ مليون دولار استخدم فى مشروع تأهيل كهرباء العاصمة القومية.

بلغ السحب على مشروعات التسهيل الإئتمانى الهندي ٣,٥٢ مليون دولار واستخدم

فى تأهيل قاطرات السكة حديد ومشروع الخلايا الشمسية .

المنح الخارجية : -

سجل إجمالي سحبات المنح الخارجية للعام ٢٠٠٤ إرتفاعاً ملحوظاً من ١٦,٨٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٥١,٨١ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ بنسبة زيادة بلغت ٢٠٧,٨٪ وذلك نسبة للزيادة الكبيرة في المنح السلعية من ١٤,٦٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٤٦,٢٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٤.

بلغت سحبات المنح من الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي ٤,١٧ مليون دولار استخدمت لتمويل مشاريع مياه الشرب بالجنوب إضافة إلى تأهيل المرافق التي تأثرت بفيضان القاش عام ٢٠٠٣، أما سحبات البنك الإسلامي للتنمية من المنح فقد بلغت ٠,٧٤ مليون دولار، والصندوق الدولي للإئتماء الزراعي ٠,١٤ مليون دولار، والصندوق السعودي ٠,٠٤ مليون دولار، وبنك التنمية الأفريقي ٠,٥٠ مليون دولار، وقد استخدمت كل هذه المنح في تأهيل المدارس المتأثرة بفيضان العام ١٩٨٨ وفيضان نهر القاش عام ٢٠٠٣، وبعض مشاريع التنمية الريفية بشمال كردفان .

سداد القروض : -

يوضح الجدول (١٠-٢) موقف قروض القطاع العام حتى ٢٠٠٤ / ١٢ / ٣١ حيث بلغت الإلتزامات واجبة السداد (بإستثناء القروض المجدولة والفوائد) ٧,٦٤ مليار دولار ، كما بلغ الرصيد المتبقي للسحب ٩٩٧,٨١ مليون دولار .

إرتفع إجمالي سداد القروض الخارجية من ١٨٥,٢٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٢١٩,٢٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ بنسبة ١٨,٣٪ .

بلغ سداد قروض دولة الصين ٨٦,٤٠ مليون دولار، صندوق النقد الدولي ٣٢,٤٨ مليون دولار، دولة ماليزيا ٣٩,٢١ مليون دولار ، الصندوق الكويتي ٨,٤٣ مليون دولار، صندوق النقد العربي ٩,٣٩ مليون دولار، البنك الإسلامي للتنمية ٩,٨٧ مليون دولار، منظمة الدول المصدرة للبترو (الأوبك) ٧,٢٠ مليون دولار، البنك الأفريقي للتنمية ٦,٠٠ مليون دولار ، البنك الدولي ٥,٠٠ مليون دولار ، بالإضافة إلى سداد بعض القروض الأخرى.

ويمثل سداد الدين الخارجي نسبة ٥,٨٪ من إجمالي الصادرات لعام ٢٠٠٤.

جدول (١٠ - ٢)

موقف قروض القطاع العام في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٤

(الآلاف الدولارات الأمريكية)

الرصيد المتبقي للسحب حتى ٣١/١٢/٢٠٠٤	التزامات السداد القائمة حتى ٣١/١٢/٢٠٠٤	جملة السداد حتى ٢٠٠٤	السداد خلال ٢٠٠٤	السحوبات خلال ٢٠٠٤	أصل القرض	
المنظمات الدولية :						
٢,٦٥٠,٠٠	١,١٨٧,٠٧٩,٠٠	٦٥,٨٢٥,٠٠	٥,٠٠٠,٠٠	-	١,٢٥٥,٥٥٤,٠٠	قروض البنك الدولي وهيئة التنمية الدولية
١٣,٩٨٠,٠٠	١٠١,٦٥٧,٠٠	٢٦,٠٤٩,٠٠	٣,٤٢٤,٠٠	٦,٣٤٠,٠٠	١٤١,٦٨٦,٠٠	الصندوق الدولي للإيماء الزراعي
-	٥١٤,٣٨٤,٠٠	٨٠٨,٣٨٥,٠٠	٣٢,٤٨٠,٠٠	-	١,٣٢٢,٧٦٩,٠٠	صندوق النقد الدولي
٥٩,٩٢٤,٦٨٠	٨١,٢١٩,٠٠	٢٣,٤٩٦,٠٠	٩,٨٧٣,٠٠	٢٠,٥٨٨,٠٠	١٦٤,٦٣٩,٦٨	البنك الإسلامي للتنمية
٢٢,٣٣٤,٩٧٨	٢٣,١٤٦,٠٠	١٠١,٩١٨,٠٠	٧,٢٠٠,٠٠	١,٣١٠,٠٠	١٤٧,٣٩٨,٩٨	أوبك (قروض متعددة)
٢٢,٨٢٩,٤٩٤	٢٦٥,٥٦٨,٠٠	١٢,٧٣٨,٠٠	٩,٣٩٠,٠٠	٢٢,٨٣٠,٠٠	٣٠١,١٣٥,٤٩٤	صندوق النقد العربي
١٩٤,٢١٠,٧٦٦	٢٨٣,١٨٢,٠٠١	٢٣٣,٨٠١,٥١	٣,١٤٥,٠٠	٤٦,١٦٠,٠٠	٧١١,١٩٤,٢٨	الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية
٢٣,٥٤٧,٠٠	٢٥٣,١٧٩,٠٠	١٢,٤٣٦,٠٠	-	-	٢٨٩,١٦٢,٠٠	صندوق التنمية الافريقي
-	٧٧,٧٣٧,٠٠	٣٤,٨١٧,٠٠	٦,٠٠٠,٠٠	-	١١٢,٥٥٤,٠٠	بنك التنمية الافريقي
٢٧٢,٠٠	٥٤,٥٤٩,٠٠	٩١٥,٠٠	-	-	٥٥,٧٣٦,٠٠	البنك الاوربي للاستثمار
٣٣٩,٧٤٨,٩١٨	٢,٨٤١,١٠٠,٠٠١	١,٣٢٠,٣٨٠,٥٠٩	٧٦,٥١٢,٠٠	٩٧,٢٢٨,٠٠	٤,٥٠١,٨٢٩,٠٠	المجموع
-	-	-	-	-	-	نادي باريس (غير مجدولة)
-	٣٢,٤١٧,٠٠	-	-	-	٣٢,٤١٧,٠٠	النمسا
-	٣,٠٥٧,٠٠	-	-	-	٣,٠٥٧,٠٠	بلجيكا
-	٤,١٣٦,٠٠	-	-	-	٤,١٣٦,٠٠	كندا
-	٢٤,٣٤٤,٠٠	-	-	-	٢٤,٣٤٤,٠٠	الدنمارك
-	١٢٣,٤٢٩,٠٠	-	-	-	١٢٣,٤٢٩,٠٠	فرنسا
-	١١,٠٢٥,٠٠	-	-	-	١١,٠٢٥,٠٠	المانيا
-	٨١,٦١٣,٠٠	-	-	-	٨١,٦١٣,٠٠	ايطاليا
-	١٠٤,٣٢٠,٠٠	-	-	-	١٠٤,٣٢٠,٠٠	اليابان
-	٢٣,٠٨٥,٠٠	-	-	-	٢٣,٠٨٥,٠٠	النرويج
-	١٤,٩٨٣,٠٠	-	-	-	١٤,٩٨٣,٠٠	اسبانيا
-	١٦,١٠٣,٠٠	-	-	-	١٦,١٠٣,٠٠	سويسرا
-	١,٦٩٨,٠٠	-	-	-	١,٦٩٨,٠٠	المملكة المتحدة
-	٥٢٤,٨٤٥,٠٠	-	-	-	٥٢٤,٨٤٥,٠٠	الولايات المتحدة
-	٩٦٥,٠٥٥,٠٠	-	-	-	٩٦٥,٠٥٥,٠٠	المجموع

بنك السودان التقرير السنوي الرابع والأربعون ٢٠٠٤

تابع جدول رقم (١٠ - ٢)

الرصيد المتبقي للسحب حتى ٣١/١٢/٢٠٠٤	التزامات السداد القائمة حتى ٣١/١٢/٢٠٠٤	جملة السداد حتى ٢٠٠٤	السداد خلال ٢٠٠٤	السحوبات خلال ٢٠٠٤	أصل القرض	
						الدول العربية:
١٣٠,٥٧١,٦٢٥	١٦٧,٧٨٣,٠٠	٣,٨٥٦,٠٠	١,١٧٠,٠٠	١٧,٤٨٠,٠٠	٣٠٢,٢١٠,٦٣	صندوق ابوظبي
٩٨,٩٧٧,٠٠	٦١٠,٠٩١,٠٠	٢١٦,٠٨١,٠٠	٨,٤٢٥,٠٠	١٣,٧٨٠,٠٠	٩٢٥,١٤٩,٠٠	الكويت
١٩٧,٤٥٧	١,٢١٠,٦٢٨,٠٠	٧٤,٦٧١,٠٠	٣,٥٢٠,٠٠	٢٠,٦٧٠,٠٠	١,٤٨٢,٧٥٦,٠٠	الصندوق السعودي للتنمية
-	٣٦,٤٤٤,٠٠	٦,٤٩٨,٠٠	-	-	٣٧,٩٤٢,٠٠	مصر
-	٣٦,٠٠	٨٦,٠٠٠	-	-	١٢٢,٠٠	الجزائر
-	٧١,٥٦٠,٠٠	٣٣,٣٤٧,٠٠	-	-	١٠٤,٩٠٧,٠٠	العراق
٧٤,٦١٧,٠٠	٣٠٥,٣٠٢,٠٠	٢٠٥,٧٥٣,٠٠	-	-	٥٨٥,٦٢٧,٠٠	ليبيا
٢٢,٨٢٠,٠٠	٨٣,١٨٠,٠٠	-	-	٥٣,٩٢٠,٠٠	١٠٦,٠٠٠,٠٠	عمان
-	٢٩,٠٠٠,٠٠	-	-	-	٢٩,٠٠٠,٠٠	قطر
٥٢٤,٤٤٢,٦٢٥	٢,٥٠٩,٠٢٤,٠٠	٥٤٠,٢٩٢,٠٠	١٣,١١٥,٠٠	١٠٥,٨٥٠,٠٠٠	٣,٥٧٣,٧٥٨,٦٣	المجموع
						دول أخرى :
-	٢٨,٠٤١,٠٠	٢٠,٠٠٠,٠٠	-	-	٥٨,٠٤١,٠٠	تشيكوسلوفاكيا
-	٥,٩٣٧,٠٠	٣,٩٩١,٠٠	-	-	٩,٩٢٨,٠٠	المجر
-	٢٠,١٣٠,٠٠	-	-	-	٢٠,١٣٠,٠٠	بولندا
-	١٢٥,٥٦٨,٠٠	-	-	-	١٢٥,٥٦٨,٠٠	رومانيا
-	١٤,٣٤٥,٠٠	-	-	-	١٤,٣٤٥,٠٠	الاتحاد السوفيتي سابقاً (قروض مجدولة)
٨٣,٥٠٢,٠٠	٧٠٢,٤٨٤,٠٠	٣٩٣,٢٢٠,٠٠	٨٦,٤٠٠,٠٠	٦,٦٠٠,٠٠	١,١٧٩,٢٠٦,٠٠	الصين
٤٠,١٣٩,٠٠	٨,٧٢١,٠٠	١,١٤٠,٠٠٠	١,١٤٠,٠٠	٣,٥٢٠,٠٠	٥٠,٠٠٠,٠٠	الهند
-	١٣٣,٠٩٠,٠٠	٦٦,٩١٠,٠٠	٣٩,٢١٠,٠٠	-	٢٠٠,٠٠٠,٠٠	ماليزيا
٩,٩٧٩,٠٠	-	-	-	-	٩,٩٧٩,٠٠	باكستان
-	٢٨,٣٠٤,٠٠	١٤,١٧٧,٠٠٠	٢,٨٤٠,٠٠	-	٤٢,٤٨٤,٠٠	تركيا
-	٣٩,٩٠٦,٠٠	-	-	-	٣٩,٩٠٦,٠٠	يوغسلافيا (كرواتيا)
-	٢٧,٩٤٠,٠٠	١٤,٦٩٤,٠٠٠	-	-	٤٢,٦٣٤,٠٠	يوغسلافيا (صربيا)
-	١٧٩,٥٧٦,٠٠	-	-	-	١٧٩,٥٧٦,٠٠	ايران
١٣٣,٦٢٠,٠٠	١,٣٣٤,٠٤٥,٠٠	٥١٤,١٣٢,٠٠	١٢٩,٥٩٠,٠٠	١٠,١٢٠,٠٠	١,٩٧١,٧٩٧,٠٠	المجموع
<u>٩٩٧,٨١١,٥٤٣</u>	<u>٧,٦٣٩,٨٢٤,٠٠١</u>	<u>٢,٣٧٤,٨٠٤,٥٠٩</u>	<u>٢١٩,٢٠٢,٠٠</u>	<u>٢١٣,١٩٨,٠٠</u>	<u>١١,٠١٢,٤٤٠,٠٥٥</u>	المجموع الكلي

المصدر: وزارة المالية

ودول نادي باريس التي تتكون من الدول الأعضاء في منظومة السوق الأوروبية المشتركة بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكندا، أما الدول غير الأعضاء في نادي باريس فتشمل الدول العربية ودول التحول الاقتصادي والدول الآسيوية مثل الهند والصين وباكستان وإيران وماليزيا.

تشمل مديونية البنوك التجارية الأجنبية ، التسهيلات التي قدمت إلى حكومة السودان والقطاع الخاص بضمان الحكومة . بينما يقصد بتسهيلات الموردين الأجانب مديونية الموردين الأجانب إلى القطاع الخاص السوداني .

بلغت جملة الإلتزامات الخارجية تجاه المؤسسات الدولية والاقليمية والعربية ٤٥٠ مليون دولار بنهاية العام ٢٠٠٤ ، وتقتضي معالجة هذه الإلتزامات السماح للسودان بالحصول على قرض جسري من خلال مجموعة الدعم لإزالة مشكلة مديونية صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الافريقي وبنك الاستثمار الاوربي .

بلغت مديونية السودان للدول الأعضاء في نادي باريس بنهاية عام ٢٠٠٤ مبلغ ٨,٥٧ مليون دولار وقد سبق أن تم توقيع أربع إتفاقيات مع دول المجموعة بتاريخ ١٩٧٩ و ١٩٨١ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ بالتوالي والتي غطت المبالغ المستحقة حتى العام ١٩٨٤ للديون الموقعة ما قبل تاريخ القطع^١ ١٩٧٩/١/١ ولم يستفد السودان من هذه الجدولة. أما بقية الديون ما بعد تاريخ القطع فلم تخضع لإتفاقيات إعادة الجدولة، وتتم معالجة هذه الديون تحت إطار المبادرات العالمية المطروحة الآن لمعالجة الديون الخارجية للبلدان المثقلة بالديون (Heavily Indebted Poor Countries) وللسودان حق الإستفادة وتنطبق عليه كل شروط هذه المبادرة والتي تقضي بإعفاء ٩٠% من القيمة الحالية للديون الخارجية حسب شروط كولون.

^١ يقصد بتاريخ القطع تاريخ الفصل في إحتساب موقف المديونية ، بحيث يتم النظر في كل المديونيات المستحقة حتى تاريخ القطع المشار اليه بشروط تختلف عن شروط ما بعد ذلك التاريخ.

بلغت التزامات السودان للدول غير الأعضاء في نادي باريس بنهاية عام ٢٠٠٤ ، ٨,٩٢ مليون دولار أمريكي وهنالك محاولات عالمية لتأكيد تحويل هذه الديون إلى مساهمات بالعملية الوطنية في مشروعات اقتصادية وتنموية.

بلغت الإلتزامات نحو البنوك التجارية الأجنبية والموردين الأجانب حوالي ٣,٥٣ مليون دولار و ٧٥٢,٠٠ مليون دولار على التوالي، وتخضع هذه المديونية إلى عملية إعادة تمويل.